

مراسلو القنوات الأجنبية في تونس طرف في حرب لا تعنيهم

سيف الدين مخلوف سياسي يقتات من الهجوم على الصحفيين



حائض ضد التجديس

وتلفزيونية أمر خطير جدا ويدل على أن برلمان تونس لا يفقه أسس الديمقراطية. تمكن كل من هب ودب من إنشاء تلفزيون أو إذاعة دعوة إلى الفوضى لا إلى الحرية.

إنشاء تلفزيونات تبث عبر الأقمار الصناعية دون ترخيص معناه تصدير الملبات من العملة إلى شركات الأقمار الصناعية المقيمة بالخارج. أما إنشاء الإذاعات دون ترخيص فمعناه السطو على الترددات التي هي ملك للجميع أو تركيز أجهزة إرسال وفيها كذلك سطو على الترددات إضافة إلى خطر الإشعاع الكهرومغناطيسية على الناس في محيط تلك الأجهزة.

من جانبه اعتبر نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري، أن المبادرة التي قدمها ائتلاف الكرامة غير دستورية. يتسار إلى أن ائتلاف الكرامة كان قد تقدم بمبادرة لتنقيح المرسوم عدد 116 لسنة 2011، تقوم أساسا على تحديد تركيبة مجلس الهيئة عبر تنظيم انتخابات من قبل مجلس نواب الشعب، وإضافة فصل يتعلق بإلغاء صلاحية إسناد إجازات إحداث واستغلال قنوات تلفزيونية وإذاعية وإخضاعها لنظام التصريح.

التحريضي وخطابات الكراهية ضد الصحفيين والمراسلين بما فيها من داخل البرلمان المعني بحماية الحريات في عمومها دون تمييز أو تجزئة. من جانب آخر، أكدت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهاسكا)، في بيان لها أن المبادرة التي تقدمت بها كتلة ائتلاف الكرامة بالبرلمان، بتاريخ 4 مايو، بهدف تنقيح بعض فصول المرسوم عدد 116 لسنة 2011، المنظم لحرية الاتصال السمعي والبصري، تتعارض مع نص الدستور في الفصل 148، والذي ينص على أن "تواصل الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري القيام بمهامها إلى حين انتخاب هيئة الاتصال السمعي البصري".

وكان الباحث التونسي في الإعلام محمد شلبي نشر تدوينة على حسابه في فيسبوك رفض ضمنها ما قام به مكتب مجلس النواب بإحالة مشروع تنقيح المرسوم 116 المقدم من كتلة ائتلاف الكرامة، ونه شلبي إلى خطورة تبني المشروع لأنه يتيح لمن هب ودب أن ينشئ قناة إذاعية أو تلفزيونية.

وقال شلبي "ما فعله مكتب مجلس النواب بإحالة مشروع القانون المطالب بحذف الترخيص لإنشاء قنوات إذاعية

الطواقم الصحافية المهتدة بما في ذلك التامين الفوري لمقرات سكنهم وعملهم". كما دعت الرئاسات الثلاث إلى التحرك العاجل وإطلاق الرسائل السياسية الضرورية حتى "لا يحصل المخطرون وتشهد الساحة السياسية أحداث تصفية للصحافيين"، داعية عموم الصحفيين والهيئات الوطنية والدولية إلى التضامن مع الصحفيين ضحايا الاعتداءات.

وشددت النقابة في بيانها على أن غالبية الصحفيين المرسلين لوسائل الإعلام الأجنبية هم صحفيون محترفون يعملون في إطار احترام القانون وأخلاقيات المهنة، معتبرة أن الحملات التي تستهدفهم ليست "إلا محاولات لتجديسهم والضغط عليهم للزهد من التحكم في الإعلام وتوجيهه". وكرت نقابة الصحفيين بأنها كانت قد نبهت منذ الاستحقاقات التشريعية والرئاسية الأخيرة إلى تشكل مجموعات تعمل على استهداف عدد من مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية على خلفية الخطوط التحريرية لمؤسساتهم.

وأشارت إلى أن حادثة الاعتداء على المرسلين أثناء تغطيتهم للحراك السياسي أمام البرلمان، تؤكد حقيقة هذه المخاطر، خاصة مع تصاعد الخطاب

والعنف السياسي. واعتبرت أن هذه الممارسات الخطيرة الصادرة عن أعضاء في البرلمان تؤشر على حجم التهديدات التي باتت تمس من الحقوق والحريات الدستورية، لاسيما على إثر المبادرة التشريعية اللائحة التي تقدم بها نفس الطرف السياسي في البرلمان من أجل السطو على الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري وجعلها في خدمة أجندات مشبوهة لبعض الأحزاب السياسية ولوبيات المال الفاسد.

وكانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، دعت في مايو الماضي النيابة العمومية إلى فتح تحقيق عاجل في "جريمة الاعتداء بشتى اصناف التهديد والسب والشتم ومحاولات المنع من العمل مصحوبة بتوجيه اتهامات بالعمالة ومناهضة الثورة، على عدد من مراسلي بعض وسائل الإعلام العربية أثناء تغطيتهم للحراك السياسي أمام مقر البرلمان".

وحملت نقابة الصحفيين في بيان لها، النيابة العمومية مسؤولياتها في حماية الصحفيين من مختلف التهديدات والتضيقات، داعية وزير الداخلية إلى "لقاء عاجل لتدارس هذه الجريمة، واتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية لحماية

وجد رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف نفسه يتحدث إلى الكراسي، في قاعة فارغة، بعدما انسحب كل الصحفيين الموجودين من مؤتمره الصحفي بسبب تحريضه ضد مراسلي القنوات الأجنبية.

والذي يعرض سلامتهم للتهديد. وقال تونسبون الخميس، من مؤتمر لكتلتي ائتلاف الكرامة وحزب قلب تونس، بعد تصريحات رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، التي وصفت بالمستفزة والمتهمة بشأن مراسلين في قنوات العربية والحدث.

وقال مخلوف في بداية كلمته "مرحبا بكل وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك القنوات الغائبة عن المؤتمر الصحفي، وأخص بالذكر قنوات العربية والحدث"، ما أثار ضحك زملائه من النواب الحاضرين.

في المقابل، اعتبر الإعلاميون الحاضرون أن ما قاله مخلوف "غير مضحك"، ويتضمن تحريضا على زملائهم، وقرروا الانسحاب من المؤتمر الصحفي، ما أدى إلى ارتباك المتحدث وتلعثمه.

وعبر الصحفيون عن احتجاجهم خلال مغادرتهم للقاعة، مؤكدين أن تصريحات مخلوف فيها اعتداء على زملائهم وتضمنت تحريضا ضدهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها مخلوف على الصحفيين ويحرض ضدهم.

وقال مخلوف في بداية كلمته "مرحبا بكل وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك القنوات الغائبة عن المؤتمر الصحفي، وأخص بالذكر قنوات العربية والحدث"، ما أثار ضحك زملائه من النواب الحاضرين.

في المقابل، اعتبر الإعلاميون الحاضرون أن ما قاله مخلوف "غير مضحك"، ويتضمن تحريضا على زملائهم، وقرروا الانسحاب من المؤتمر الصحفي، ما أدى إلى ارتباك المتحدث وتلعثمه.

وشددت على أن الاحتجاج والتظلم ضد أداء وسائل الإعلام أو صحفيين بعينهم يكون عبر القنوات التعددية مثل هيئة الاتصال السمعي البصري ومجلس الصحافة فضلا عن القضاء، وليس عن طريق التحريض وبث خطابات الكراهية

تونس - انسحب صحفيون تونسبون الخميس، من مؤتمر لكتلتي ائتلاف الكرامة وحزب قلب تونس، بعد تصريحات رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، التي وصفت بالمستفزة والمتهمة بشأن مراسلين في قنوات العربية والحدث.

وقال مخلوف في بداية كلمته "مرحبا بكل وسائل الإعلام المحلية والدولية بما في ذلك القنوات الغائبة عن المؤتمر الصحفي، وأخص بالذكر قنوات العربية والحدث"، ما أثار ضحك زملائه من النواب الحاضرين.

في المقابل، اعتبر الإعلاميون الحاضرون أن ما قاله مخلوف "غير مضحك"، ويتضمن تحريضا على زملائهم، وقرروا الانسحاب من المؤتمر الصحفي، ما أدى إلى ارتباك المتحدث وتلعثمه.

وعبر الصحفيون عن احتجاجهم خلال مغادرتهم للقاعة، مؤكدين أن تصريحات مخلوف فيها اعتداء على زملائهم وتضمنت تحريضا ضدهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها مخلوف على الصحفيين ويحرض ضدهم.



سيف الدين مخلوف يتعمد الهجوم على الصحفيين وأصبح الأمر «ماركة مسجلة» باسمه لتقوية مركزه السياسي

وأفاد عضو نقابة الصحفيين التونسيين كريم وناس بأن "الصحافيين في البرلمان قاطعوا الندوة الصحافية لكتلتي قلب تونس وائتلاف الكرامة وذلك بعد التحريض الواضح والمنهج والمكرر من مخلوف على زملائنا مراسلي قنوات العربية وسكاكي نيوز عربية

تشریح صورة خارج تلفزيون الواقع

الكثير من منتقدي الرئيس الأميركي إلى توقع أنها بداية النهاية، وقد يكونون على حق، لكننا ككتابعين لعروض تلفزيون الواقع المستمرة حول ترامب ما زلنا لا نفهم ما ستكون عليه بداية النهاية، فيما يستمر السؤال الكبير عما إذا كان ترامب يدرك تداعيات المسار النادر الذي يتخذه في تاريخ السياسة الأميركية.

هذا هو أصل مقولة الصحافية سالينا زينو مؤلفة كتاب "ثورة كبرى داخل التحالف الشعبي لإعادة تشكيل السياسة الأميركية" التي تقول إن مؤيدي ترامب باختونه "على محمل الجد، ولكن ليس حرفياً" بينما يفعل منتقدوه العكس.

مع ذلك من المفيد أن تعود مرة أخرى إلى كلام المؤرخة دوريس كيرنز غودوين، إحدى أشهر كتّاب السير الرئاسية في الولايات المتحدة، بقولها إن سلوك ترامب يشير إلى حاجة تركيز المحلل الانتخابية بشكل أكبر على المزاج العام للمرشح في المستقبل.

وقالت "إنه ربما كان أبراهام لينكولن عرضة لنوبات غضب لكنه وجد سبباً للاستحواد على مزاجه"، معتبرة أن النوبات العامة التي تصيب ترامب، والافتقار إلى التواضع، وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته، هي أمور نادرة الحدوث في التاريخ الأميركي.

ومع ذلك نجد من يراها حلاً لمعضلات تحل على العالم.

العنصرية. ويستشهد ستيفنز بكلام من رودي جوليانى عمدة نيويورك الأسبق، حول الشخصية الحقيقية لترامب: إنه شخص "مفكر وذكي ومتعلم ومثقف".

صورة ترامب في وكالة أسوشيتد برس مدعاة للتحليل أكثر من أي تصريح سياسي له، لأنها لا تظهر ذلك الرئيس الساحر ببذله الثمينة وربطة عنقه الحمراء كعلامة عن

الثراء، بل مجرد لاعب بيسبول متظاهر انتخابية مخيبة للأمال

سندج آخرين ممن يؤمنون بمثل هذا الكلام، لكنهم يتناقضون يوماً بعد آخر ولا يبدو أنهم يشكلون جمهوراً يسعد ترامب نفسه، ملايين المتابعين له على مواقع التواصل ليسوا جميعهم مشجعين على مدرجات فريق ترامب، إنه مجرد جمهور يتوزع على مدرجات الداعمين والخصوم.

تلك الصورة الكئيبة لترامب بعد نهاية تجمع انتخابي غير مضم، تدفع

الهموم الأدبية المستعارة التي يمثلها ميلر ويكيت وكامو وسواهم. لذلك بدأ مثل مقامر عائد من خسارته، أو بتعبير هوغو ريفكيند أشبه بـ"رجل أعمال مسجون تم إطلاق سراحه بكفالة ولم يتذكر ربطة عنقه المسترخية على صدره كي يعيد شدّها".

الصورة بلا شك باهرة في استمرار لعبة الصحافة مع ترامب، فلو عاد منتصراً من حملته الانتخابية الأولى بعد إنهاء الحجر الصحي لبدأ أشبه بالمثل براد بيت وهو يمشي رابط الجاش بعد أن قضى على عدوه. لكن ترامب بلا جمهور من المعجبين وتلك فكرة مينة لا يقبلها عقل الرئيس.

إن قراءة أولية لهذه الصورة تجعل أغلبنا يتفق مع هذا الكلام وليس فقط تحليل المضمون وفق الرؤية الصحافية.

وبالتطبع هناك من لا يرى ذلك، ومن الصحافيين أنفسهم أيضاً، هل تتذكرون دفاع الصحافي فيليب ستيفنز وهو يعالج الجانب السار في شخصية دونالد ترامب، فيرى أنه ليس شخصاً سيئاً تماماً، وربما هناك وجهة في طريقة تفكيره.

تأمل كيف يجد ستيفنز مسوغاً له عن كره النساء؛ "حسناً، بالتأكيد، تعد أراؤه المتعلقة بالنساء كريهة، لكن بصراحة نحن نسلم الكثير من الحديث نفسه في معظم غرف خلع الملابس للرجال"، لا أعرف ماذا سيقول اليوم بعد أن شرع الأميركيون إعادة ملفات

وربطة عنقه الحمراء كعلامة عن الثراء. بل مجرد لاعب بيسبول مهزوم عاد في وقت متأخر ليلة السبت بعد تظاهرة انتخابية مخيبة للأمال قاطعها الجمهور، والبعض منهم تعمد اقتناء تذاكر الحضور ولم يذهب لتطبيق سياسة المقاعد الفارغة وإفشال حملة

ترامب الانتخابية. كما تظهر الصورة أن الرئيس الأميركي لديه عدو يتجمهر أكثر فاكتر، لا يمكنه هزيمته بالتخطيط وهو ينزل من المروحية الرئاسية ربطة عنق محلوقة على كتفيه، وماسكا بقوة قبعة لاعب منهنك.

لقد كان صموئيل بكيت يترك ربطة عنقه بلا شد، كذلك البير كامو، مثلما فعل آرثر ميلر في تعبير عن زواجه الفاشل من مارلين مونرو. لكن ترامب في هذه الصورة لا يتبشع بأي من هؤلاء

المدهشين في صناعة الأحلام المعيرة، وهو يترك ربطة عنقه حرة على كتفيه، لأنه أصلاً يرى في نفسه ممثلاً للنخب العالية وليس لتلك

ذلك ما حصل هذا الأسبوع مع صورة التقطتها عدسة المصور باتريك سيمناسكي من وكالة أسوشيتد برس لترامب بدا وكأنه خارج تلفزيون الواقع السياسي الذي عرف به.

إنه في هذه الصورة ليس ترامب المعتاد، حسب تعبير الكاتب هوغو ريفكيند في صحيفة التايمز البريطانية، الذي قدم قراءة في تحليل مضمون الصورة، فترامب لن يكون ترامب من دون الجماهير الغفيرة المحيطة به في الصالات والملاعب، حتى وإن كان في غرفة نومه يرسل التغريدات النارية؛ لنا أن نتخيل أكثر من مئة مليون متابع له، هؤلاء جماهير يحسن بهم ترامب ويتشوق لمخاطبتهم.

لنتذكر حملته الشهيرة وهو يصف الصحف بأنها مجرد أدوات لنشر الأخبار الزائفة، معبراً عن عدم حاجته لها لأنه يتعامل مباشرة مع الملايين من المتابعين على مواقع التواصل. صورة ترامب في وكالة أسوشيتد برس مدعاة للتحليل أكثر من أي تصريح سياسي له لحد الآن، فهذه الصورة لا تظهر ذلك الرئيس الساحر ببذله الثمينة



كريم وناس كاتب عراقي مقيم في لندن

قبل سنوات كتبت دونالد ترامب لعبة صحافية لا تمل، كان ذلك والرئيس الأميركي مزهوّ في دخوله إلى البيت الأبيض، وبالفعل صدق توقعي، فاللعبة مستمرة ولم تقف منعها بالنسبة لترامب، لأنه أضحي رئيس أقوى دولة في العالم بوظيفة مغرّد؛ وتلك أهم الشروط التي صنعها لنفسه وهو "يشيطان" وسائل الإعلام التقليدية.

الصحافة بالنسبة لترامب مجرد أخبار زائفة، بينما ترامب بالنسبة لوسائل الإعلام أكثر من ذلك، ولهذا لا أتوقع غياب صورته حتى وإن لم يفز مجدداً في الانتخابات الرئاسية.

الصحافة في مجملها لا تتعاطف مع سلوك ترامب السياسي، لكنها لا تريد أن تغادر اللعبة التي وضعها الرئيس لنفسه أشبه ببرنامج من تلفزيون الواقع يفضل أن يديره على أجهزة العالم الذكية، وإن كان يستخدم هاتفه بدل جهاز التحكم بالتلفزيون. ولأن اللعبة لم تقدم متعة التشويق، بل تزداد يوماً بعد آخر، فإنه صار من مهام وسائل الإعلام تحليل تحركات وتغريدات ترامب وفق قواعد علم النفس السلوكي، ومراقبة تصريحاته وعدم تركها تمر من دون التقاط ما يجعلها ذات أهمية ومثيرة بالنسبة للجمهور.